

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | الدرس التاسع والعشرون: من صفحة: (٢٠٣_٧٠٣)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الها الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب حرص عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال الامام الطحاوي والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كافية. كما نطق بك. الان تكلمنا -

00:00:03

رؤبة المؤمنين لربهم يوم القيمة وافاض في الكلام عليها. نتكلم على اثبات رؤبة اهل الجنة ربهم وبين المنفي في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ثم بين جنائية على -

00:00:41

كيف ظل اقوام بتأنيلهم الفاسد وبين معنى رؤبة بينها وبين الاحاطة ثم رد على الطائفة المعتزلة الذين انكروا رؤبة المؤمنين لربهم ثم بين ان الابصار وان رأت الرب جل وعلا كما دلت عليه عليه النصوص -

00:01:04

لكنها الله في الاخرة. اما في الدنيا فلا يمكن لاحد ان يرى الله عز وجل ذكر النصوص الكتاب والسنة التي تدل على هذا الله عنكم والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كافية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناصرة الى ربها -

00:01:25

نظرة وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه على ما اراد الله وعلمه وكل ما جاء في ذلك من وكل ما جاء في ذلك من في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:46

فهم كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولو متوجهين باهوائنا انه ما سلم في دينه الا من الا من سلم لله الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد -

00:01:59

علم مشتق ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. كلام عظيم الطحاوية يحصل بالانسان واحد قوية وقال كل ما جاء عن الله وعن رسوله فهم كما قال ومعناه على ما اراده الله واراده رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:02:19

لا ندخل تلك المعاني متأولين بآرائنا نسلم النصوص على ما اراده الله عز وجل قال فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم -

00:02:46

يحتاجون الى اكثر كلما كان هذا الشيء اليه الخلق ما احوج ما يحتاجه هذه الدنيا غير الامور الدينية لذلك الهواء تجده في كل مكان تيسر للانسان في كل محب لانهم محتاجون للهوى لا حياة لهم الا بالهوى -

00:03:05

ويليه بعد ذلك نجد ان الماء متيسر وارخص ما يكون لانه لا عيشة للناس الا طيب في باب امور الشرائع ما احوج ما يحتاجه الخلق ولذلك اظهر شيء في النصوص -

00:03:35

الذى يبين الذي اظهر شيء في النصوص النصوص على تبيينه لا سيما القرآن وكذلك السنة بينت معقدة بينت النصوص في الكتاب والسنة توحيده لا لبس فيه الا على من اضل الله -

00:03:59

ولذلك نصوص واضحة جدا لا لبس فيها واستمع اليها وهو مومن اما من اراد ان يعارض دلالات النصوص التي يطرحها الشيطان فان هذا يضل والعياذ الله عنكم ثم قال الشارح -

00:04:28

المخالف في الرؤبة الجهمية والمعزلة ومنتبعهم من الخارج والامامية. وقولهم باطل وقولهم باطل مردود بالكتاب والسنة. وقد قال ثبوت الرؤبة الصحابة والتابعون ائمة الاسلام وائمه الاسلام المعروفون بالامامة في الدين واهل الحديث. وسائر طوائف اهل

الكلام المنسوبون الى السنة والجماعة - 00:04:52

وهذه المسألة من اشرف مسائل اصول الدين واجلها. وهي الغاية التي شمر اليها المشمرون وتنافس فيها المتنافسون. وحرم الذي خالف في الرؤية الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والامامية الامامية من يقصد - 00:05:15

الخوارج ولذلك في زماننا الخوارج الاباضية يزعمون ان الله على هذا الامر لانهم على منهج وعقيدة المنتسبون البدع العصب لا ينكرونه لكن في من الاشاعرة وحرمنا الذين هم عن ربهم محظوظون وعن بابه مطرودون - 00:05:33

وقد ذكر الشيخ رحمة الله من الادلة قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهي من اظهر الادلة واما من ابى الا بما يسميه تأويلا تأويا نصوص المعادن والجنة والنار والحساب اسهل من تأويلا على ارباب التأويل - 00:06:19

رحمه الله ايهما اوضح الله عز وجل واسمائه وتوحيده والنصوص التي جاءت الصفات اكثر من النصوص التي جاءت في وقد عقد مناظرة اين الاشعة والمعتزلة ينكرن الجميع يتأنلون وهناك عبارة ذكرها - 00:06:40

رحمه الله تعالى كذلك ايضا ذكر ابن القيم في وهي ان نصوص الصفات ايض واظهر من نصوص وهي موجودة في الحموية لكنها ان نصوص المعاد اوضح واين من نصوص هذا - 00:07:32

ليس مستقيم حتى بالنظر الى ما قبلها وما بعدها من الكلام يدل على ان العبارة الصحيحة من انكر الصفات قد انكر وقد قيل ان في اثبات فقط عفا الله عنكم - 00:07:57

ولا يشاء مبطل ان يتأنل النصوص ويحرف عن مواضعها الا وجد الى ذلك من السبيل. ما وجده متأنل هذه النصوص وهذا الذي افسد الدنيا والدين وهكذا فعلت اليهود والنصارى في نصوص التوراة والانجيل. وحدرنا الله ان نفعل مثلهم وبالبطلون الا سلوك سبيلهم - 00:08:31

وكم جنى التأويل الفاسد على وكم جنى التأويل الفاسد على الدين واهله من جنائية؟ فهل قتل عثمان رضي الله عنه الا بالتأويل الفاسد؟ وكذا ما جرى يوم الجمل وصف فيهن ومقتل الحسين رضي الله عنه والحرة وهل خرجت الخوارج واعتزلت المعتزلة ورفضت الروافض وافتراض - 00:08:50

الامة على ثلاث وسبعين فرقة الا بالتأويل الفاسد. ولذلك يسميه ابن القيم رحمة الله الطاغوت عنا الطواغيت اربعة طواغيت وبني كتابه الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة على هذه الطواغيت فمن هذه الطواغيت التأويل وبين تأويا الفاسد ورد عليه من اكثر من مئة وجه - 00:09:10

واضافة النظر الى الوجه الذي هو محله في هذه الاية وتعديته باداة الى وتعديته بالادات الى الصريحة في نظر العين واخالء الكلام من قرينة تدل على خلاف حقيقته وموضوعه. صريح في ان الله اراد بذلك نظر العين التي في الوجه الى رب جلاله - 00:09:34

ان النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعديه بنفسه ان عدي بنفسه فمعناه ان يوضح معنى قوله وجوه يومئذ ناظرة من؟ قال الى ربها ناظرة هذا دليل على انها تنظر الى الله عز وجل في ذلك - 00:09:59

اليوم نظرا حقيقيا كما يليق بجلاله وقوله سبحانه كما ترون القمر ليلة البدر كما ترون الشمس ليس دون سحاب. هذا ليس من باب التشبيه وانما بيان ان النظر حقيقي كما جاء عند ابى داود - 00:10:18

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعا قصيرة ثم وضع على عينه والابهام على اذنه هكذا اي ان لله سمعا - 00:10:34

ولكنه بيان ان السمع والبصر حقيقي كما قال الله عز وجل كما جاء في عدد من النصوص وفيها بيان اشياء حقيقة قال النبي صلى الله عليه ان الله يضع السماوات - 00:10:51

على اصبع والاراضين الان الحديث الى ان قال فيهzen قال فرأيت المنبر يهتز برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي حصل هذا ان من كان النصر الله عنكم. فان عدي بنفسه فمعناه التوقف والانتظار في قوله امرؤنا نقتبس من نوركم وان عدي بفي. فمعناه -

والاعتبار كقوله. اولا ينظروا في ملوك السماوات والارض. وان عدي بالا فمعنى المعاينة بالابصار كقوله تعالى انظروا الى ثمرة ذات مرء فكيف اذا اضيف الى الوجه الذي هو محل البصر - [00:11:41](#)

وروى ابن مردوي بسنده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال من البهاء والحسن اي ان فيها نظرة وحسنا وبهاء. قال من البهاء والحسن الى ربها ناظرة قال في وجهك ناظرة ما قال ناظرة - [00:11:56](#)
ثم قال الى ربها ناظرة اي انه جاءها هذا الحسن والبهاء ما اكرمها الله به من النظر الى ربها. كانه قال وجوه الى ربها ناظرة الله عنكم الى ربها ناظرة. قال في وجه الله عز وجل - [00:12:15](#)

عن الحسن قال نظرت الى ربها فنظرت بنوره. وقال ابوه صالح عن ابن عباس قال الحسن قال نظرت الى ربها فنظرت بنوره. وقال ابوه صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما الى ربها ناظرة. قال تنظر الى وجه ربها - [00:12:34](#)
عز وجل وقال عكرمة وجوه يومئذ ناضرة قال من التعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى ربها نظرا ثم حکى عن ابن عباس مثله وهذا قول كل مفسر من اهل السنة والحديث. وقال تعالى ولدينا مزيد. هذا الدليل - [00:12:52](#)
القرآن على اثبات رؤية لربهم يوم القيمة الله اكبر قال الطبری وقال علي ابن ابي طالب وانس ابن مالک رضي الله عنهم هو النظر الى وجه الله عز وجل. وقال تعالى للذين احسنوا - [00:13:11](#)

حسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه الكريم. فسرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده كما روی مسلم في صحيحه عن طيب. قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)
للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اذا دخل اهل الجنة واهل النار نادى مناديا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا ويريد ان ينجزكموه. فيقولون ما هو؟ الم يتقد موازيننا ويبيض وجوه وجوهنا ويدخلنا الجنة. ويجرنا من - [00:13:47](#)
في كشف الحجاب فينظرون اليه بما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه. وهي الزيادة ورواه غيره باسانيد متعددة والفاظ اخر معناها ان الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل - [00:14:05](#)

وكذلك فسرها الصحابة رضي الله عنهم روی ابن جریر عن جماعة منهم ابو بكر الصديق وحذيفة ابو موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنهم قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون - [00:14:19](#)
الشافعي رحمة الله وغیره من الائمة بهذه الآية على الرؤية لاهل الجنة. ذكر ذلك الطبری وغیره عن المزنی عن الشافعی وقال حاکم حداثنا الاصولي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال - [00:14:34](#)
قال قال حضرت محمد بن ادريس الشافعی وقد جاءته رقعة من الصعید فيها ما تقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ محظوبون فقال الشافعی لما ان حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على ان على ان اولیاءه يرونہ في الرضا - [00:14:50](#)
الشبهة التي اوردتها المعتزلة بسببها انكروا اثبات رؤية يا رب ان يوم القيمة - [00:15:13](#)